

فتح علام الغيوب بذكر أسباب مغفرة الذنوب ٦

للشيخ الفاضل أبي عبد الله
عبد الرحمن بن عبد المجيد الشميري
حفظه الله

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من
شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل
فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً
عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾

[آل عمران: ١٠٢]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ
وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ
أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا
﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١]

أما بعد: فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله
عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلالة وكل ضلالة في النار.



أيها الناس : إن من أسباب مغفرة الذنوب لهو حضور مجالس الذكر والعلم، فقد ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: **«إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ قَالَ: فَيَحْفُوفُهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ -وهو أعلمُ منهم- الحديث.**

وفيه أن الله عز وجل يقول لملائكته: أشهدكم أنني قد غفرت لهم، فيقول ملك من الملائكة: فيهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجة، فقال الله عز وجل : **هم القوم لا يشقى بهم جليسهم، وله قد غفرت، هم القوم لا يشقى بهم جليسهم.**

فالذي يجالس الصالحين في حلقات الذكر والعلم يسعد بهم، ويغفر ذنبه، ويتعلم دين ربه، ويتذكر إن كان ناسياً، ويوعظ إن كان غافلاً، ففي مجالسة الصالحين في حلقات الذكر والعلم خير عظيم، روى الإمام أحمد في مسنده من حديث أنس رضي الله تعالى عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: **«ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا**

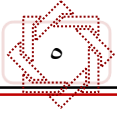


يريدونَ بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَهُ إِلَّا ناداهُمْ منَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ

قوموا مغفورٌ لكم، قد بدّلت سيئاتكم حسناتٍ.»

ومن أسباب مغفرة الذنوب : أن تقول إذا جلست مجلسا كفارة المجلس حتى يغفر لك ما حصل منك في ذلك المجلس من الذنوب الصغائر، روى الإمام أبو داود في سننه، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثَرَ فِيهِ لَغْطُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ.»

وروى النسائي من حديث عائشة رضي الله عنها، قالت : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا جلس مجلسا أو صلى تكلم بكلمات، قالت عائشة فسألته عن الكلمات، فقال: «إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابِعًا عَلَيْهِنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.»



ومن أسباب مغفرة الذنوب عباد الله: أن تحمد الله عز وجل

عند طعامك، فإذا فرغت من أكل الطعام فاحمد الله عز وجل، وإذا لبست ثوباً جديداً حمدت الله جل وعلا، فان ذلك سبباً لمغفرة ذنوبك الصغائر، روى الإمام أبو داود من حديث معاذ بن أنس رضي الله تعالى

عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**من أكل طعاماً ثم**

قال : الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعامَ ورزقنيهِ من غيرِ حولٍ مني ولا قوةٍ غُفِرَ له ما تقدَّمَ من ذنبهِ ومن لبس ثوباً فقال : الحمد لله الذي كساني هذا الثوبَ ورزقنيهِ من غيرِ حولٍ مني ولا قوةٍ غُفِرَ له ما تقدَّمَ من ذنبهِ.»

ومن أسباب مغفرة الذنوب عباد الله: أن تقول سبحان الله وبحمده صباحاً ومساءً مائة مرة، روى الحاكم في مستدركه، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «**من**

قال: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ؛ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ.»

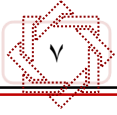
ومن أسباب مغفرة الذنوب عباد الله: أن تقول لا إله الا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في اليوم مائة مرة، روى البخاري ومسلم في صحيحيهما، من حديث أبي هريرة رضي

الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:»

من قال لا إله إلا الله، وخده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، في يوم مئة مرة؛ كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مئة حسنة، ومحيت عنه مئة سيئة، وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به، إلا أحد عمل أكثر من ذلك.

فعليك بهذا الذكر عبد الله ، كي تنال هذا الخير العظيم، كأنك أعتقت عشر رقاب، ومن أعتق نفسا واحدة أعتقه الله من النار، فكيف بالذي يعتق كل يوم عشر رقاب، وهكذا يكتب الله لك مئة حسنة والحسنة بعشر أمثالها، ويمحو الله عز وجل عنك مئة سيئة ويحفظك من مكاييد الشيطان وغوائله، ولا يأتي أحد يوم القيامة أفضل منك إلا من عمل مثل عملك، نعم عبد الله فاحرص على مثل هذا الذكر العظيم كل يوم تقوله مئة مرة.

من أسباب مغفرة الذنوب: أن تقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في الصباح والمساء مرة أو عشر مرات، روى أبو داود عن أبي عياش، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : " من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله



الحمد وهو على كل شيء قدير كان له عدل رقبة من ولد
إسماعيل، وكتبت له عشر حسنات، ومحيت عنه عشر سيئات، ورفع له
عشر درجات، وإذا قال ذلك إذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح.»
وروى النسائي من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، أن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من قال غداة لا إله إلا الله وحده
لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات
كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات،
وأجاره الله من الشيطان، وإذا قال ذلك عشية أي في المساء كان له مثل
ذلك.»

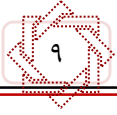
اللهم احفظ علينا ديننا وتوفنا مسلمين.

الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي
الصالحين، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله
وأصحابه وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين، أما بعد ، أيها الناس: من

أسباب مغفرة الذنوب: أن تسبح الله وتحمده وتكبره بعد كل صلاة مفروضة ثلاثاً وثلاثين، وتقول تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، روى الإمام مسلم في صحيحه، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ: تَمَامَ الْمِئَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدٍ الْبَحْرِ.»

ومن أسباب مغفرة الذنوب: أن تقول سبحان الله في اليوم مئة مرة، جاء في صحيح الإمام مسلم من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، قال: "كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: **أَيَعِجْزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟** فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: **يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، أَوْ يُحِطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ.**"



وفي رواية: "ويحط عنه ألف خطيئة". هذه الرواية في خارج مسلم.

ويحط عنه ألف خطيئة فهذه نعمة عظيمة وخير عظيم أن تشغل نفسك بتسبيح الله تعالى فيحصل لك في ذلك المغفرة.

من أسباب مغفرة الذنوب: أن تقول سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، روى الإمام النسائي من حديث أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اصْطَفَى مِنَ الْكَلَامِ أَرْبَعًا : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ . فَمَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ كُتِبَتْ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عِشْرُونَ سَيِّئَةً . وَمَنْ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، مِثْلَ ذَلِكَ . وَمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَمَنْ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ كُتِبَتْ لَهُ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً وَحُطَّ عَنْهُ ثَلَاثُونَ خَطِيئَةً .»

من أسباب مغفرة الذنوب وبه نختم إن شاء الله: أن تقول إذا دخلت السوق الذكر الوارد في حديث عمر عند الترمذي، أن رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم قال: "مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ: لَا إِلَهَ

إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمَحَى عَنْهُ أَلْفَ
أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ.»

قد يقول قائل : هذا ثواب كبير مليون حسنة ومليون سيئة تحط عنه،
ومليون درجة ترفع له، عمل أو ثواب كبير على عمل يسير، هذا فضل
الله يؤتيه من يشاء، وذلك لأنك ذكرت الله في موطن غفلة، فالناس
يغفلون في الأسواق عن ذكر الله وأنت ذكرت ربك ، قلبك معلق بالله،
وبذكر الله فجازاك الله بهذه الجزاء العظيم.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالْعِفَافَ وَالْغَنَى، اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ
وَالْمُسْلِمِينَ وَأَذِلَّ الشُّرْكَ وَالْمُشْرِكِينَ وَدَمِّرْ أَعْدَاءَ الدِّينِ، رَبَّنَا لَا تَزِغْ
قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، رَبَّنَا آتِنَا
فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

سجلت في يوم :

الجمعة ١٨ شعبان لعام ١٤٤٤ هـ مسجد الشميري تعز .

فرغها أبو عبدالله زياد المليكي

